F

ترامب يمنح سوريا "فرصة الازدهار"!

الخبر:

قال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الثلاثاء، أمام منتدى الاستثمار السعودي الأمريكي، إنه سيعلن رفع العقوبات عن سوريا حتى يمنحها "فرصة الازدهار" (سكاي نيوز عربية).

التعليق:

من المهم حين التعليق على خبر كهذا ربطه بخبر آخر نقلته وكالات الأنباء ونقله الموقع السابق نفسه، وهو ما وصف باحتفالات لـ"الشعب السوري" بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رفع العقوبات عن بلادهم.

ألهذا الحدّ وصل الأمر بالمسلمين، ينتظرون "منحة" من عبد فقير لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرّا، ولا يملك موتاً ولا حياةً ولا نشوراً؟!

نعم، هذا هو حال المسلمين منذ افتقدوا عزة الإسلام بافتقادهم القيادة السياسية الواعية المخلصة، منذ هدمت دولتهم؛ دولة الخلافة، وتفرّقوا شذر مذر، يتحكّم بهم أعداؤهم، يحافظون على تمزيقهم في كيانات عميلة هزيلة، وينهبون ثرواتهم، ويذلّونهم على أبواب الدول الكافرة المستعمرة، فصار من الطبيعي أن يفرح نفر منهم لقرار كهذا.

لقد فرح المسلمون في سوريا بإزالة الطاغية بشار الأسد، ولكنّ فرحتهم تلك أنستهم التبصّر بالواقع السياسي الجديد، ولم يلاحظ كثير منهم أنّهم انتقلوا من نظام عميل مجرم إلى نظام لم يغيّر في الواقع السياسي شيئاً، ومن نظام علمانيّ كافر إلى نظام علمانيّ بلحى!

لقد تعوّد المسلمون طوال تاريخهم أن يقودوا البشرية كلها ليخرجوها من الظلمات إلى النور، ومن الشقاء إلى السعادة، ومن الذلة والهوان إلى عزة الإسلام، وكانوا هم الذين يفرضون الشروط على الآخرين: الإسلام أو الجزية أو الحرب..

أيها المسلمون: ارجعوا إلى ماضيكم وتبصّروا في واقعكم، والتمسوا القيادة الواعية المخلصة فيكم، وسلّموها قيادكم حتى تخرجوا من هذا الهوان الذين تعيشون، تنتظرون أن يمنحكم الكفار فرصة؟! هذا حزب التحرير بين ظهرانيكم، الرائد الذي لا يكذب أهله، ومعه مشروع النهضة الصحيح، فهلمّ إلى الخير الذي يحمله، وإلى العزة والكرامة التي يسعى بكم ومعكم إليها.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

خليفة محمد – ولاية الأردن